

الفروق في الاحتراق النفسي بين معلمي التلاميذ العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة

The Differences in Burnout among Regular and Special Education Teachers

إعداد

مانع محمد هذلول الشمري

وزارة التعليم - السعودية

Doi: 10.21608/jasht.2020.118456

قبول النشر: ٢٢ / ٨ / ٢٠٢٠

استلام البحث: ١٥ / ٨ / ٢٠٢٠

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى بحث الفروق في الاحتراق النفسي بين المعلمين العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة الرياض ، واستخدم الباحث مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين من أعداد عادل عبد الله محمد ، على عينة (١٠٠) معلم من معلمي الطلاب العاديين و (١٠٤) معلم من معلمي التربية الخاصة التابعين لإدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض ، خلال فترة إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣١هـ / ١٤٣٢هـ . وأظهرت نتائج البحث وجود جوانب للاحتراق النفسي أهم من الأخرى لدى معلمي العاديين ، بصورة تختلف عن معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة ، وعدم وجود فروق في الاحتراق النفسي بين معلمي العاديين ومعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة سوى في جانب الضغوط المهنية لصالح معلمي العاديين ، وعدم وجود فروق في الاحتراق النفسي بين معلمي العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة وفقاً لمتغير الخبرة ، سوى في جانب عدم الرضا الوظيفي (حيث كانت الدلالة عند ٠,٠٥) ولم تظهر تلك الفروق عند استخدام اختبارات ، وعدم وجود فروق في الاحتراق النفسي بين هذين النوعين من المعلمين وفق متغير الخبرة ، وأورد الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات وبعض البحوث المقترحة في نهاية بحثه .

الكلمات المفتاحية: الاحتراق النفسي – المعلمين العاديين – معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة.

Abstract:

Title search, the differences in the burnout of teachers of pupils of ordinary people with special needs in the city of Riyadh and the goal of research is to identify the aspects of the burnout of teachers in the ordinary and teachers with special needs, and also to identify the differences between teachers of ordinary and teachers with special needs in aspects of burnout and to identify differences between the teachers in aspects of burnout according to the experience variable, and the researcher used the descriptive analytical relevance of the objectives of the study, its nature and its questions, the researcher used the measure of burnout for teachers prepared by Adel Abdullah Mohammed, a sample of (100), teacher of teachers of students of ordinary and (104) Teacher teachers of Special Education of the Department of Education in Riyadh during the period of the study during the second semester of the academic year 1432/1433 AH, research shows that teachers of students of ordinary suffering primarily from the low level of administrative support, results also showed that teachers of pupils of ordinary and disabled people Special suffer less from lack of job satisfaction, and the findings showed also that the teachers of students with special needs suffer primarily from the negative trend towards the pupils and the absence of statistically significant differences between teachers of ordinary people with special needs in the dimensions of burnout (lack of job satisfaction, low level of administrative support, the negative trend towards the pupils, the level of burnout), the presence of statistically significant differences between teachers of ordinary people with special needs (pressure professional) for teachers of students of normal and no significant differences phenomenon among teachers of ordinary teachers with special needs in the burning sensation and psychological differences statistically significant between the teachers of students of

ordinary dimensions of burnout (lack of job satisfaction) according to their experiences, in light of previous results was the key recommendations: development of appropriate ways to reduce burnout in teachers of students of ordinary and teachers of students with special needs, provides information and counseling teachers of pupils ordinary teachers students with special needs how to deal with the pressures of work positively, the establishment of workshops and seminars to discuss how to reduce the phenomenon of burnout in teachers of students of ordinary and teachers of students with special needs, do more studies and future research about the reality of burnout in teachers of students of ordinary and teachers of students with special needs.

مقدمة :

احتلت ظاهرة الاحتراق النفسي Burnout في قطاعات التدريس اهتماماً بارزاً في الدراسات السيكولوجية على مدى السنوات الأخيرة وذلك لما تسببه من آثار سلبية تؤدي إلى سوء التوافق (عادل، ١٩٩٤). حيث تعد دراسة موضوع الاحتراق النفسي وما تمثله من أعراض ونتائج تنعكس على العاملين في المجال التربوي، ظاهرة تستحق البحث. وقد تنبه العاملون في مجال الإرشاد النفسي، والإدارة التربوية، والطب النفسي، والتربية الخاصة، إلى أهمية هذا الموضوع، كونه ينعكس بالنتيجة على سلوك المحترق نفسياً وتصرفاته وأدائه (الخرابشة وعريبات، ٢٠٠٥).

وتعد ظاهرة الاحتراق النفسي من المشاكل الرئيسية التي يعاني منها المعلمون أثناء أدائهم لواجبهم المهني مما قد يكون له الأثر السلبي على حياتهم النفسية والاجتماعية والأكاديمية، وقد استخدم بعض الباحثين مصطلح الاحتراق للتعبير عن ظاهرة الضغط النفسي باعتبار أن دوام الضغط وعدم التصدي له يؤدي بالضرورة إلى الاحتراق النفسي (عبد الجواد، ١٩٩٤).

كما أن مصطلح الاحتراق النفسي يشير إلى الاستنفاد أو الفشل خاصة في عمل يقوم به الفرد في حياته المهنية ويطلق مصطلح الاحتراق بصفة خاصة على الأفراد في منتصف العمر الذين ينهكون أنفسهم في العمل أو يعملون عند مستوى عال من الإجهاد حتى يأخذ الضغط والتوتر منهم كل ما أخذ (جابر وكفافي، ١٩٨٩).

ويرى Cherniss (في عادل، ١٩٩٤) أن الاحتراق النفسي ظاهرة تتصف بالقلق و التوتر والإنهاك الجسمي والانفعالي كاستجابة للضغوط المرتبطة بالعمل، وتحدث في النهاية تغييرات سلوكية وتغيرات تتعلق بالاتجاهات نتيجة لذلك.

ويمكن تحديد ثلاثة عناصر رئيسية عند دراسة الاحتراق النفسي وهي :

١- الإجهاد الانفعالي وهو " شعور عام بالتعب الشديد ينتاب الفرد نتيجة لأعباء العمل والمسؤوليات الزائدة المطلوبة من الفرد" (الفرح، ١٩٩٩).

٢- تبدل الشعور وهو " حالة المعلم الذي تتولد لديه شعور سلبي ومواقف ساخرة ، ومتهكمة تجاه الطلبة "اللامبالاة" ويقاس بدرجات ثلاث حسب مقياس ماسلاش " عال، معتدل ، متدن " (دواني وآخرون، ١٩٨٩).

٣- نقص الشعور بالإنجاز وهو " تدني إحساس الفرد بكفاءته ، وقدرته على تحقيق النجاح المنشود في العمل مع الأشخاص الآخرين (Maslach & Jackson, 1984:134).

وينظر بارودو Bardo (١٩٧٩) إلى ظاهرة الفرد المحترق من خلال خدمته الطويلة ، فالعامل الأكثر تفاعلاً في عمله وأكثر إخلاصاً هو الذي يعرف بحماسة ، والتحكم في رغباته ، ومرونة تعامله مع ضغوط العمل ، ولكن بعد سنوات من الوظيفة قد يفقد حماسة ، وطموحه ، وعدم اهتمامه بالمهنة ، وبذلك يتفق بارودو مع ساراسون Sarason (١٩٧٢) الذي أوضح أن العامل كلما طال عهده بممارسة مهنته ، كلما أصبح أقل تأثراً وحيوية واستجابة لما يحيط به من مؤثرات ، فيما يتعلق بالدور الذي يقوم به ، وقد أرجع ذلك إلى أن زيادة الخبرة ربما تؤدي إلى الإحساس بالسأم ، وبالتالي فزيادة الخبرة قد تؤدي إلى انخفاض الدافعية للعمل ، وتؤدي إلى زيادة مستوى الضغط لديه (ياركندي، ١٩٩٣).

وبالإضافة إلى مضاعفات الاحتراق النفسي السلبية على المعلمين ، تنعكس تأثيراته الخطيرة على الطلاب والزلاء من المعلمين والإداريين والعاملين في المدرسة ، وتنعكس كذلك على العملية التعليمية بأكملها ، ولهذا فإن الاحتراق النفسي يمثل مشكلة باهظة التكلفة على المعلم والمدرسة ، تتمثل في تدني معدلات الإنتاجية ، والغياب لفترات طويلة أو ترك المهنة (البتال، ٢٠٠٠).

هذا ويرى بعض الباحثين بشكل عام أن الضغوط النفسية تعتبر سمة من سمات الحياة ، فهي في بعض مستوياتها قد تكون مطلوبة إن لم تكن ضرورية ، وذلك لحفز الفرد ودفعه إلى الإنجاز وتحقيق النجاح ، غير أن زيادتها عن الحد المناسب قد تفضي إلى مشاكل يصعب حلها لما لها من آثار سلبية على الصحة العقلية والبدنية (البتال، ١٩٩٩).

كما ويظهر بوضوح في مجال التربية الخاصة أن هناك أعداد من المعلمين يحملون مؤهلات أكاديمية غير متخصصة ، يعملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة ، وليس لديهم التأهيل الكافي للعمل في ميدان التربية الخاصة ، كما ينقصهم التدريب اللازم والكافي للتعامل مع التحديات التي تواجههم عند التعامل مع هذه الفئة من الطلبة ، وتجدر الإشارة إلى أن أداء معلمي التربية الخاصة الذين يعانون من الاحتراق النفسي يكونون دون المستوى في أدائهم ، وأقل كفاءة من الآخرين (البتال، ١٩٩٩) فقد يكون ذلك سبباً في وصول البعض منهم إلى الاحتراق النفسي .

أما مهنة التدريس والعمل مع ذوي الحاجات الخاصة فهي من أكثر المهن التعليمية إقبالاً بضغوط العمل ، إذ يعاني المعلمون من مشاعر الإحباط ، والقلق ، والاكتئاب ، ومنهم من يواجه مشكلات صحية معينة ، لما تقتضيه هذه المهنة من متطلبات وأعباء إضافية مع فئات متنوعة من الأفراد غير العاديين الذين يعانون من الإعاقات الحركية والعقلية والسمعية والبصرية ، إذ يعد كل طالب حالة خاصة تتطلب إعداد الخطط التربوية الفردية ، واختيار أساليب التدريس المناسبة ، كذلك يحتاج هؤلاء الطلبة إلى التدريب والخدمات المساندة ، مثل الخدمات الطبية والإرشادية والنفسية ، كما أن تدني انخفاض القدرات العقلية وانخفاض مستوى التحصيل لدى هؤلاء الطلبة من شأنه أيضاً أن يولد لدى بعض المعلمين الشعور بالإحباط ، وضعف الشعور بالإنجاز ، الأمر الذي من شأنه أن يولد لدى المعلمين الشعور بالضغط النفسية ، ومنهم من قد يصل إلى درجة الاحتراق النفسي (الزيودي، ٢٠٠٥).

ويظهر الشخص الذي يعاني من الاحتراق النفسي عدداً من الأعراض ، كالإعياء ، والإجهاد ، والصراع ، والهزال الجسماني ، والإحباط ، والنظرة السلبية نحو الطلبة والمهنة على حد سواء ، والميل نحو الأعمال الكتابية بدلاً من التفاعل مع الطلبة وأولياء أمورهم ، مما يستدعي أن يصبح مثل هذا المعلم مثشاماً وضعيفاً في قدرته على الاحتمال(البتال، ١٩٩٩).

ويشير أرنولد وآخرون إلى أن الفرد عندما يمر بمرحلة ضغوط شديدة ، تنهار لديه وسائل التكيف ، يصل عندها إلى مرحلة الاستنزاف ، أو ما تسمى مرحلة الاحتراق النفسي ، كما يشير دونهام إلى التسلسل المنطقي لتطور الضغوط لدى المعلم بقوله : تواجه المعلم ضغوط مختلفة تظهر على إثرها أعراض مبكرة ، كالقلق ، والاضطراب ، ويؤدي ذلك بالمعلم إلى الضغط في التركيز ، تلك صعوبة في اتخاذ القرارات ، بعد ذلك يعاني المعلم من الإعياء ، وتظهر عليه أعراض نفس جسمية ، ومن ثم يشعر بالإرهاق والإنهاك الشديدين ، وأخيراً يصل إلى مرحلة الاحتراق النفسي(الجمالي، ٢٠٠٣)

كما ويؤكد العديد من الباحثين تزايد الضغوط النفسية على المعلم وتراكمها وعدم قدرته على مواجهتها أو التغلب عليها يمكن أن يؤدي إلى إحساسه بما يعرف بالاحتراق النفسي ، حيث وجد داير و كوين أن العوامل المؤدية إلى الاحتراق النفسي عند المعلمين العاديين ومعلمي التربية الخاصة ، عوامل تتعلق بقلة فرص الترقية ، وعدم تعرضهم لدورات تطوير مهني ، أثناء الخدمة والمشكلات السلوكية التي يظهرها التلاميذ وزيادة عدد التلاميذ في الصفوف(Dyer & Quine,1998:320).

وفي إطار الدراسات السابقة لمتغير البحث سنجد عدة دراسات تناولت الاحتراق النفسي منها دراسة القريوتي وعبد الفتاح (١٩٩٨) والتي هدفت لدراسة الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي التلاميذ العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالإمارات، اشتملت عينة الدراسة على (٢٤٤) معلماً ومعلمة وأستخدم الباحثان مقياس مطور من عن مقياس شرنك ،

وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التلاميذ العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة لصالح الفئة الأولى أما بالنسبة لمعلمي التربية الخاصة فأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزى لسنوات الخبرة ولصالح المعلمين ذوي الخبرات الأقل من خمس سنوات مقارنة بالمعلمين ذوي الخبرات من (٥-١٠) سنوات ومن (١١-٢٠) سنة. كما أظهرت الدراسة ارتفاع مستوى الاحتراق النفسي عند معلمي فئة الإعاقة البصرية والحركية مقارنة بمعلمي التلاميذ فئة الإعاقة العقلية والسمعية.

كما قام القريوتي والخطيب بدراسة في عام (٢٠٠٦) تناولت الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالأردن في ضوء مقياس شرنك للاحتراق النفسي إذ طبق المقياس على (٤٤٧) معلما ومعلمة وأسفرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي تعزى لجنس المعلم أو حالته الاجتماعية. في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى مستوى الدخل ولصالح ذوي الدخل المنخفض والمتوسط مقارنة بذوي الدخل المرتفع، كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير فئة الطالب (عادي أو من ذوي الاحتياجات الخاصة) حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي لصالح معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقارنة بمعلمي الطلاب العاديين.

ومن الدراسات التي أجريت في ميدان التربية الخاصة تلك التي قام بها عدنان فرح (٢٠٠١) على عينة عشوائية من العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية وباستخدام مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي تبين أن درجة الاحتراق النفسي الكلية لدى أفراد العينة كانت متوسطة وان الذكور العاملين مع ذوي الاحتياجات أكثر احساسا بنقص الشعور بالانجاز أما بالنسبة لغير القطريين العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة فكانوا أكثر تعرضا من القطريين للاحتراق النفسي، كما كشفت النتائج أن المتخصصين في علاج وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة هم أكثر احتراقا (نقص الشعور بالانجاز الإيجابي الانفعالي) من فئتي المعلمين والمتخصصين في مجال التربية الخاصة وان العاملين مع ذوي الإعاقات المتعددة يعانون من تبلد الشعور أكثر من فئتي العاملين مع الإعاقات العقلية والإعاقات الحسية الحركية ولم تظهر الدراسة أية فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي أو لمتغير سنوات الخبرة بين متوسطات درجات أفراد العينة سواء على الدرجة الكلية لاختبار الاحتراق النفسي أو على أبعاده الفرعية الثلاثة.

وقام بلاتسيديو وأجالوتيس، Platsidou & Agaliotis (٢٠٠٨) بدراسة مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من ١٢٧ معلما ومعلمة من معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية باليونان. وقد توصل الباحثان إلى وجود مستويات منخفضة من الاحتراق لدى عينة الدراسة في الأبعاد الثلاثة لمقياس ماسلاك، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية

ودالة إحصائياً بين مستويات الاحتراق ، في حين أظهرت الدراسة عدم وجود دالة إحصائياً بين درجة الاحتراق النفسي والخبرة التدريسية .

التعقيب على الدراسات السابقة :

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة أن المعلمين ذوي الخبرة القصيرة هم أكثر تعرضاً للاحتراق النفسي ، والدراسة التي أجرتها ميدو إلى أن الأفراد العاملين مع المعاقين أظهروا درجة عالية من الاحتراق على بعد الإجهاد العاطفي مقارنة بالمعلمين العاملين مع الأطفال العاديين ، واما الدراسة التي قام بها كلاً من بلاتسيديو وأجليوتيس أشارت إلى وجود مستويات منخفضة من الاحتراق لدى عينة الدراسة في الأبعاد الثلاثة في المقياس المستخدم في هذه الدراسة ، اختلاف بعض الدراسات حول وجود فروق دالة بين مستويات الخبرة فمن الدراسات التي أوجدت فروق دالة لمستوى الخبرة دراسة القريوتي وعبدالفتاح (١٩٩٨) ، كما أن هناك دراسة القريوتي والخطيب (٢٠٠٦) تبين إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الاحتراق النفسي تعزى لجنس المعلم أو حالته الاجتماعية . الدراسات لم تظهر اتفاقاً على تأثير متغير المستوى التعليمي في مستوى الاحتراق النفسي .

مشكلة البحث وتساؤلاتها :

من الأمور التي يتفق عليها الكثير من الباحثين والمعلمين في الحقل التربوي ، أن المعلم يتعرض لضغوط شديدة قد تتراكم وتصل به إلى درجة متقدمة من الإرهاق يطلق عليها الاحتراق النفسي Burnout كما أن الاحتراق النفسي يظهر بشكل واضح وكبير بين المعلمين أكثر من العاملين في المهن الأخرى ، كما أن المعلم الذي يتعرض لحالة الاحتراق النفسي يمر بمراحل متعاقبة ، فحالة الاحتراق النفسي لا تحدث على نحو فجائي، حيث يمر المعلم بمرحلة يكون مستغرقاً فيها في أحد المشكلات المرتبطة بالعمل ويشعر بالدهشة والصدمة لما يجده من فرق بين التوقع والواقع ، فينخفض رضاه عن نفسه وعن العمل ، ويحدث لديه شعور بالقلق وعدم الارتياح ، وبالتالي يعكس ذلك على صحته النفسية والجسمية (كفافي، ٢٠٠٥: ٣٩٢).

من هنا برزت الحاجة إلى تسليط الضوء على موضوع الاحتراق النفسي الذي يعد إحدى نتائج الأزمات النفسية الخطيرة على الكوادر البشرية العاملة في مؤسسات التعليم بشكل عام، والتي تؤثر سلبياً في الجانب الاجتماعي، والصحي، والنفسي للأفراد الذين يعانون منها و الذين يفترض فيهم القيام بعملهم بطرائق تنسم بالفاعلية (الجمالي، ٢٠٠٣: ١٥١).

وهذا يقودنا إلى التساؤلات التالية :

- ١- هل توجد جوانب للاحتراق النفسي أهم من الأخرى لدى معلمي العاديين ؟
- ٢- هل توجد جوانب للاحتراق النفسي أهم من الأخرى لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

٣- هل توجد فروق بين معلمي العاديين ومعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في مستوى الاحتراق النفسي؟

٤- هل توجد فروق في الاحتراق النفسي بين معلمي العاديين وفقاً لمتغير الخبرة؟

٥- هل توجد فروق في الاحتراق النفسي بين معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة وفقاً لمتغير الخبرة؟

أهمية البحث :

يعد هذا الموضوع على درجة كبيرة من الأهمية ، لذا توجهت الأنظار إلى ما يعرف بظاهرة الاحتراق النفسي لدى المعلمين لما لها من آثار سلبية على الصحة النفسية للمعلم ، والتي قد تنعكس بصورة سلبية على المسيرة التعليمية ومستوى أداء التلاميذ ومخرجات العملية التعليمية. ويترك الاحتراق النفسي وما ينتج عنه من مشاكل عند الفرد سواء ما يتعلق بالتكيف أو السيطرة على التحديات التي تواجهه ، أثراً سلبية على المحترق نفسه ، بل تمتد هذه الآثار لتشمل الذين يتفاعلون ويتواصلون معهم أيضاً . ويعتبر المعلم من أكثر الفئات تعرضاً للضغوط وللاحتراق النفسي نظراً للدور المهم الذي يسند له المجتمع ، حيث تبرز في عمل المعلم كثير من المشكلات التي تواجهه في هذا المجال ، كما أن معرفة أي معلمي هذه الفئات أكثر تعرضاً للاحتراق ودرجة الاحتراق النفسي سيساعد في توجيه أنظار العاملين في مجال التربية على مختلف المستويات إلى العمل ومعالجة الآثار الناجمة عن الاحتراق النفسي لضمان عدم انعكاس هذا الأمر سلباً على أداء المعلمين داخل الصف الدراسي.

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي العاديين .
- التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة .
- التعرف على الفروق بين معلمي العاديين ومعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في مستوى الاحتراق النفسي .
- التعرف على الفروق بين المعلمين في مستوى الاحتراق النفسي وفقاً لمتغير الخبرة .

مصطلحات البحث: تضمن البحث المفاهيم الآتية :

الاحتراق النفسي Burnout : لقد عرفت كريستينا ماسلاك Maslach الاحتراق النفسي بأنه مجموعة أعراض تمثل في الإجهاد العصبي واستنفاد الطاقة الانفعالية والتجرد من النواحي الشخصية ، والإحساس بعدم الرضا عن الإنجاز في المجال المهني والتي يمكن أن تحدث لدى الأشخاص الذين يؤدون نوعاً من الأعمال التي تقتضي التعامل المباشر مع الناس (البتال، ٢٠٠٠: ٢٣). وسيقاس بالدرجة المرتفعة التي يحصل عليها المعلم وفق المقياس المستخدم بهذا البحث.

حدود البحث :

يُحدد هذا البحث بما يأتي:

الحد الموضوعي : ويتحدد بالفروق في الاحتراق النفسي لدى معلمي التلاميذ العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة الرياض.

الحد البشري : تتكون العينة من ٥٠ معلم من معلمي العاديين و ٥٠ معلم من معلمي التربية الخاصة التابعين لإدارة التربية والتعليم في مدينة الرياض.

الحد الزماني: تتمثل بالفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٢هـ.

الحد المكاني: حيث ستقتصر هذه الدراسة على المعلمين العاديين ومعلمي التربية الخاصة التابعة لإدارة التربية والتعليم في مدينة الرياض.

الطريقة والإجراءات :

منهج الدراسة :

أُتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأهداف الدراسة وطبيعتها وتساؤلاتها.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الطلاب العاديين وجميع معلمي التربية الخاصة التابعين لإدارة التربية والتعليم في مدينة الرياض خلال فترة إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣١/١٤٣٢هـ، حيث كان عددهم ٢٠٤ معلم .

عينة الدراسة :

أخذ الباحث عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٢٠٤) معلم اشتملت على (١٠٠) معلم من معلمي الطلاب العاديين و (١٠٤) معلم من معلمي التربية الخاصة التابعين لإدارة التربية والتعليم في مدينة الرياض خلال فترة إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣١/١٤٣٢هـ.

أداة الدراسة :

استخدم الباحث مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين من إعداد عادل عبد الله محمد بذات تقسيمات أبعاده خاصة وأن هذه الأبعاد قد ثبت تمتعها بدرجة عالية من الصدق والثبات على المقياس في صورته النهائية التي قدمها الباحث الأصلي (صاحب المقياس) وقد جاءت هذه الأبعاد كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (١) يوضح عبارات المقياس على الأبعاد التي يتضمنها

المجموع	العبارات	البعد
٥	١٩-١٢-١٠-٥-١	عدم الرضا الوظيفي
٦	٢٠-١٨-١٥-١١-٨-٣	إنخفاض مستوى المساندة الإدارية كما يدركها العلم
٦	١٤-١٣-٩-٧-٤-٢	ضغوط المهنة
٤	٢١-١٧-١٦-٦	الاتجاه السلبي نحو التلاميذ
٢١ عبارة		المجموع

وقد بلغ معامل الثبات الذي أجراه الباحث الأصلي بعد أتباعه طريقة إعادة الاختبار بعد مرور شهر من التطبيق الأول ٠,٨١٩، وكانت قيمة دلالاته دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فأقل.

وحتى يطمئن الباحث أكثر على المقياس فقد قام بالتحقق من صدقه وثباته على عينته الأصلية وقد جاءت نتائج صدقه وثباته كالتالي :

– صدق الاتساق الداخلي للأداة :

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للمقياس حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له وجاءت النتائج كما توضحها الجداول التالية

الجدول رقم (٢) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات البعد الأول بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٥٣٦	١٢	**٠,٦٣٩
٥	**٠,٢٩٦	١٩	**٠,٥٥٥
١٠	**٠,٥٢٨	-	-

** علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فأقل

الجدول رقم (٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات البعد الثاني بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
٣	**٠,٥٦٣	١٥	**٠,٦٨٤
٨	**٠,٨٥٣	١٨	**٠,٦٠٦
١١	**٠,٦٤٢	٢٠	**٠,٥٠٨

** علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فأقل

الجدول رقم (٤) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات البعد الثالث بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
٢	**٠,٥٨٢	٩	**٠,٥٧٧
٤	**٠,٦٣٠	١٣	**٠,٥٢٧
٧	**٠,٥٩٤	١٤	**٠,٧٤١

** علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فأقل

الجدول رقم (٥) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات البعد الرابع بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
٦	**٠,٥٦١	١٧	**٠,٦٩٦
١٦	**٠,٧٩٠	٢١	**٠,٦٠٨

** علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجداول رقم (١ - ٥) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠,٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع الدرجة الكلية للمقياس وتمتع المقياس بالتالي بدرجة مرتفعة من صدق الاتساق الداخلي.

ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ) Cronbach's Alpha (α) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول رقم (٦) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (٦) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس

أبعاد المقياس	عدد العبارات	ثبات المحور
عدم الرضا الوظيفي	٥	٠,٨٤
انخفاض مستوى المساندة الإدارية كما يدركها العلم	٦	٠,٨٦
ضغوط المهنة	٦	٠,٧٨
الاتجاه السلبي نحو التلاميذ	٤	٠,٨٠
الثبات العام	٢١	٠,٨٢

يتضح من الجدول رقم (٦) أن معامل الثبات للمقياس مرتفع حيث بلغ (٠,٨٢) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

- أساليب المعالجة الإحصائية :

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة ، تم حساب المدى (٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٤/٥=٠,٨٠) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي :

- من ١ إلى ١,٨٠ يمثل (لا تنطبق إطلاقاً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

- من ١,٨١ إلى ٢,٦٠ يمثل (لا تنطبق بدرجة كبيرة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠ يمثل (تنطبق إلى حد ما) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠ يمثل (تنطبق بدرجة كبيرة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٤,٢١ إلى ٥,٠٠ يمثل (تنطبق تماماً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه. وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية :
- ١. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.
- ٢. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) " Weighted Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
- ٣. تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T-test) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين .
- ٤. تم استخدام (تحليل التباين الأحادي) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين .
- ٥. تم استخدام اختبار التحليل العاملي من الدرجة الثانية للتحقق من صحة الفرضين الأول والثاني للدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرض الأول :- الذي ينص على " توجد جوانب للاحتراق النفسي أهم من الأخرى لدى معلمي العاديين " وللإجابة على هذا الفرض تم إدخال جوانب المقياس الأربعة لمعلمي الطلاب العاديين إلى التحليل العاملي من الدرجة الثانية وقد جاءت نتائج كالتالي :

جدول رقم (٧) يوضح نتائج التحليل العاملي من الدرجة الثانية لمعاناة معلمي الطلاب العاديين من أبعاد الاحتراق النفسي

جوانب المقياس	التشبع	الترتيب
إنخفاض مستوى المساندة الإدارية	٠,٨٧١	١
الإتجاه السلبي نحو التلاميذ	٠,٨١٤	٢
الضغوط المهنية	٠,٧٢٩	٣
عدم الرضا الوظيفي	٠,٧٠٦	٤

ويتضح من النتائج أعلاه أنه تكون لدينا عاملين بنسبة تباين ٧٥,٢٣١ % تضمن العامل الأول الجانبين الثاني والثالث - الثاني بتشبع ٠,٨٧١، والثالث بتشبع ٠,٧٢٩ فكان داخل هذا العامل الجانب الثاني أهم من الجانب الثالث.

أما العامل الثاني فتضمن الجانب الرابع والأول - الرابع بتشبع ٠,٨١٤ والأول بتشبع ٠,٧٠٦، وعليه فداخل هذا العامل كان الجانب الرابع أهم من الجانب الأول.

وعليه وبناء على هذه النتيجة تتضح صحة الفرضية التي تنص على وجود جوانب للاحتراق النفسي أهم من الأخرى لدى معلمي العاديين.

ويتبين من النتائج أن معلمي الطلاب العاديين يعانون بالدرجة الأولى من إنخفاض مستوى المساندة الإدارية ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن معلمي التلاميذ العاديين لا يواجهون صعوبات تتعلق بتوصيلهم للمعلومة للتلاميذ العاديين و فقط ما يحتاجون إليه هو الدعم والمساندة في العمل من قبل إدارات مدارسهم ، كما يتضح من النتائج أن معلمي التلاميذ العاديين يعانون بشكل أقل من عدم الرضا الوظيفي وهذا يعود إلى أن المعلمين يحصلون على الحقوق والامتيازات اللازمة في العمل التدريسي مما يجعلهم أكثر رضا عن وضعهم الوظيفي.

وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة (داير وكوين ، ١٩٩٨ م) والتي بينت أن العوامل المؤدية للاحتراق النفسي لدى المعلمين عوامل هي عوامل إدارية تتعلق بقلّة فرص الترقية في العمل.

الفرض الثاني :- والذي ينص على " توجد جوانب للاحتراق النفسي أهم من الأخرى لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة "

وللإجابة على هذا الفرض تم إدخال جوانب المقياس الأربعة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة إلى التحليل العاملي من الدرجة الثانية وقد جاءت نتائج كالتالي :

جدول رقم (٨) يوضح نتائج التحليل العاملي من الدرجة الثانية لمعانة معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من أبعاد الاحتراق النفسي

الترتيب	التشبع	جوانب المقياس
١	٠,٨٧٢	الإتجاه السلبي نحو التلاميذ
٢	٠,٨٦٤	إنخفاض مستوى المساندة الإدارية
٣	٠,٨١٠	الضغوط المهنية
٤	٠,٦٢٠	عدم الرضا الوظيفي

ويتضح من النتائج أعلاه أنه تكون لدينا عاملين بنسبة تباين ٦٩,٢٦ % تضمن العامل الأول الجانبين الثاني والثالث – الثاني بتشبع ٠,٨٦٤ والثالث بتشبع ٠,٨١٠ فكان داخل هذا العامل الجانب الثاني أهم من الجانب الثالث.

أما العامل الثاني فتضمن الجانب الرابع والأول – الرابع بتشبع ٠,٨٧٢ والأول بتشبع ٠,٦٢٠ وعليه فداخل هذا العامل كان الجانب الرابع أهم من الجانب الأول.

وعليه وبناء على هذه النتيجة تتضح صحة الفرضية التي تنص على وجود جوانب للاحتراق النفسي أهم من الأخرى لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويتبين من النتائج أن معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون بالدرجة الأولى من الإتجاه السلبي نحو التلاميذ ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن معلمي التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يواجهون صعوبات تتعلق بتوصيلهم للمعلومة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مما يزيد من معاناتهم من الإتجاه السلبي نحو التلاميذ ، كما يتضح من النتائج أن معلمي التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون بشكل أقل من عدم الرضا الوظيفي وهذا يعود إلى أن المعلمين يحصلون على الحقوق والامتيازات اللازمة في العمل التدريسي مما يجعلهم أكثر رضا عن وضعهم الوظيفي.

وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة (داير وكوين ، ١٩٩٨ م) والتي بينت أن أبرز العوامل المؤدية للاحتراق النفسي لدى المعلمين عوامل تتعلق بالمشكلات السلوكية التي يظهرها التلاميذ وزيادة عدد التلاميذ في الصفوف.

الفرض الثالث :- والذي ينص على " توجد فروق في الاحتراق النفسي بين معلمي العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة :

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق في الاحتراق النفسي بين معلمي العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة طبقاً إلى اختلاف متغير السن استخدم الباحث اختبار " ت : Independent Sample T-test " لتوضيح دلالة الفروق بين معلمي العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٩) نتائج اختبار " ت : Independent Sample T-test " للفروق بين معلمي العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة

البعد	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
عدم الرضا الوظيفي	معلمي ذوي الاحتياجات	١٠٤	١٥,٣١٧٣	٣,٢٣٢٩	١,١٧٦	٢٠٢	٠,٢٤١
	معلمي العاديين	١٠٠	١٤,٧٩٠٠	٣,١٦٦٤			
إنخفاض مستوى المساندة الإدارية	معلمي ذوي الاحتياجات	١٠٤	١٥,٩٩٠٤	٣,٠٤٥٠	١,٢٤٠	٢٠٢	٠,٢١٦
	معلمي العاديين	١٠٠	١٦,٤٩٠٠	٢,٦٩١٢			
الضغط المهني	معلمي ذوي الاحتياجات	١٠٤	١٣,٨٩٤٢	٣,٦٠٦٧	٢,٢١١	٢٠٢	*,٠,٠٢٨
	معلمي العاديين	١٠٠	١٥,١٨٠٠	٤,٦٥٢٣			
الاتجاه السلبي نحو التلاميذ	معلمي ذوي الاحتياجات	١٠٤	١٠,٤٦١٥	١,٧٩٤٩	١,٦٩٥	٢٠٢	٠,٠٩٢
	معلمي العاديين	١٠٠	١٠,٨٩٠٠	١,٨١٤١			
مستوى الاحتراق النفسي	معلمي ذوي الاحتياجات	١٠٤	٥٥,٦٦٣٥	٦,٢٩٧٨	١,٨٣٨	٢٠٢	٠,٠٦٨
	معلمي العاديين	١٠٠	٥٧,٣٥٠٠	٦,٨٠٦٧			

* فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل بين معلمي العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في أبعاد الاحتراق النفسي (عدم الرضا الوظيفي ، إنخفاض مستوى المساندة الإدارية ، الاتجاه السلبي نحو التلاميذ ، مستوى الاحتراق النفسي بصورة عامة).

بينما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل بين معلمي العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في (الضغوط المهنية) لصالح معلمي الطلاب العاديين.

ويتبين من النتائج عدم وجود فروق ظاهرة بين معلمي العاديين ومعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في الشعور بالاحتراق النفسي وهذا يعود إلى أن مهنة التدريس واحدة باختلاف نوعية الطلاب والمعلمين يدركون دورهم الرسالي في التعليم ولذلك لا نجد أن هناك فروق ظاهرة بين معلمي العاديين ومعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في الشعور بالاحتراق النفسي. والفروق الظاهرة في الضغوط المهنية لصالح معلمي العاديين تعود إلى أن الطلاب العاديين يكونون عادة أكثر حركة ومشاغبة مما يزيد من الضغوط المهنية لدى معلمي الطلاب العاديين.

وهذه النتائج تختلف مع نتيجة دراسة (القريوتي وعبد الفتاح ، ١٩٩٨ م) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التلاميذ العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة لصالح معلمي العاديين.

كما تختلف مع نتيجة دراسة (القريوتي والخطيب ، ٢٠٠٦ م) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التلاميذ العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة لصالح معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة.

الفرض الرابع :- والذي ينص على " توجد فروق في الاحتراق النفسي بين معلمي العاديين وفقاً لمتغير الخبرة "

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي العاديين وفقاً لمتغير الخبرة استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق بين معلمي العاديين وفقاً لمتغير الخبرة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٠) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق بين معلمي العاديين وفقاً لمتغير الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
عدم الرضا الوظيفي	بين المجموعات	٧٩,٦٢٦	٢	٣٩,٨١٣	٤,٢٣٠	*٠,٠١٧
	داخل المجموعات	٩١٢,٩٦٤	٩٧	٩,٤١٢		
	المجموع	٩٩٢,٥٩٠	٩٩			
إنخفاض مستوى المساندة الإدارية	بين المجموعات	٤,٧٠٤	٢	٢,٣٥٢	٠,٣٢٠	٠,٧٢٧
	داخل	٧١٢,٢٨٦	٩٧	٧,٣٤٣		

					المجموعات	
			٩٩	٧١٦,٩٩٠	المجموع	
٠,١٠٧	٢,٢٩١	٤٨,٣٣٠	٢	٩٦,٦٦٠	بين المجموعات	الضغوط المهنية
		٢١,٠٩٤	٩٧	٢٠٤٦,١٠٠	داخل المجموعات	
			٩٩	٢١٤٢,٧٦٠	المجموع	
٠,٤٨٢	٠,٧٣٦	٢,٤٣٦	٢	٤,٨٧١	بين المجموعات	الاتجاه السلبي نحو التلاميذ
		٣,٣٠٨	٩٧	٣٢٠,٩١٩	داخل المجموعات	
			٩٩	٣٢٥,٧٩٠	المجموع	
٠,٧١٧	٠,٣٣٤	١٥,٦٦٣	٢	٣١,٣٢٦	بين المجموعات	مستوى الاحتراق النفسي
		٤٦,٩٦٣	٩٧	٤٥٥٥,٤٢٤	داخل المجموعات	
			٩٩	٤٥٨٦,٧٥٠	المجموع	

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل بين معلمي الطلاب العاديين في أبعاد الاحتراق النفسي (إنخفاض مستوى المساندة الإدارية ، الاتجاه السلبي نحو التلاميذ ، الضغوط المهنية ، مستوى الاحتراق النفسي بصورة عامة) باختلاف خبراتهم.

ويتبين من النتائج عدم وجود فروق ظاهرة بين معلمي العاديين في الشعور بالاحتراق النفسي باختلاف خبراتهم وهذا يعود إلى أن معلمي الطلاب العاديين يقومون بذات الأدوار التدريسية تجاه طلابهم باختلاف خبراتهم مما يجعلهم متففين فيما بينهم فيما يتعلق بالشعور بمستوى الاحتراق النفسي.

وهذه النتائج تختلف مع نتيجة دراسة (القريوتي وعبد الفتاح ، ١٩٩٨م) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين باختلاف الخبرة ولصالح أصحاب الخبرات الأقل.

كما تختلف مع نتيجة دراسة (فرح ، ٢٠٠١م) والتي بينت وجود فروق بين المعلمين في الاحساس بالاحتراق النفسي باختلاف الخبرة.

بينما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل بين معلمي الطلاب العاديين في أبعاد الاحتراق النفسي (عدم الرضا الوظيفي) باختلاف خبراتهم ولتحديد صالح الفروق تم استخدام اختبار T-test وجاءت النتائج كالتالي :
جدول رقم (١١) نتائج اختبار T-test للفروق بين معلمي العاديين وفقاً لمتغير الخبرة

البعد	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة	النتيجة
عدم الرضا الوظيفي	منخفضي الخبرة (١-٥)	٣٠	١٥,٨٥٧١	٣,٩٣٤٠	٠,٨٥٠	٧	٠,٤٢٤	غير دالة
	متوسطي الخبرة (١٠-٥)	٣١	١٨,٥٠٠٠	٣,٥٣٥٥				
	منخفضي الخبرة (١-٥)	٣٠	١٥,٨٥٧١	٣,٩٣٤٠	٠,٢٦١	١٠	٠,٧٩٩	غير دالة
	مرتفعي الخبرة (١٠ فأكثر)	٣٩	١٦,٤٠٠٠	٢,٨٨١٠				
	متوسطي الخبرة (١٠-٥)	٣١	١٨,٥٠٠٠	٣,٥٣٥٥	٠,٨٣٠	٥	٠,٤٤٤	غير دالة
	مرتفعي الخبرة (١٠ فأكثر)	٣٩	١٦,٤٠٠٠	٢,٨٨١٠				

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل بين معلمي الطلاب العاديين في أبعاد الاحتراق النفسي (عدم الرضا الوظيفي) باختلاف خبراتهم.

الفرض الخامس:- والذي ينص على " توجد فروق في الاحتراق النفسي بين معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة وفقاً لمتغير الخبرة "للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة وفقاً لمتغير الخبرة استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق بين معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة وفقاً لمتغير الخبرة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٢) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق بين معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة وفقاً لمتغير الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
عدم الرضا الوظيفي	بين المجموعات	٩,٤٤٣	٢	٤,٧٢٢	٠,٤٤٧	٠,٦٤١
	داخل المجموعات	١٠٦٧,٠٨٦	١٠١	١٠,٥٦٥		
	المجموع	١٠٧٦,٥٢٩	١٠٣			

٠,٦٥٩	٠,٤١٨	٣,٩٢٤	٢	٧,٨٤٧	بين المجموعات	إنخفاض مستوى المساندة الإدارية
		٩,٣٧٨	١٠١	٩٤٧,١٤٣	داخل المجموعات	
			١٠٣	٩٥٤,٩٩٠	المجموع	
٠,٣٣٧	١,٠٩٨	١٤,٢٥٥	٢	٢٨,٥١١	بين المجموعات	الضغوط المهنية
		١٢,٩٨٣	١٠١	١٣١١,٣٢٦	داخل المجموعات	
			١٠٣	١٣٣٩,٨٣٧	المجموع	
٠,٧٩٥	٠,٢٣٠	٧٥١	٢	١,٥٠٢	بين المجموعات	الاتجاه السلبي نحو التلاميذ
		٣,٢٧١	١٠١	٣٣٠,٣٤٤	داخل المجموعات	
			١٠٣	٣٣١,٨٤٦	المجموع	
٠,٢٥٦	١,٣٨٠	٥٤,٣٣٩	٢	١٠٨,٦٧٧	بين المجموعات	مستوى الاحتراق النفسي
		٣٩,٣٧٢	١٠١	٣٩٧٦,٥٤٤	داخل المجموعات	
			١٠٣	٤٠٨٥,٢٢١	المجموع	

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل بين معلمي طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في أبعاد الاحتراق النفسي (عدم الرضا الوظيفي ، انخفاض مستوى المساندة الإدارية ، الاتجاه السلبي نحو التلاميذ ، الضغوط المهنية ، مستوى الاحتراق النفسي بصورة عامة) باختلاف خبراتهم. ويتبين من النتائج عدم وجود فروق ظاهرة بين معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في الشعور بالاحتراق النفسي باختلاف خبراتهم وهذا يعود إلى أن معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة يقومون بذات الأدوار التدريسية تجاه طلابهم باختلاف خبراتهم مما يجعلهم متفقيين فيما بينهم فيما يتعلق بالشعور بمستوى الاحتراق النفسي. وهذه النتائج تختلف مع نتيجة دراسة (القريوتي وعبد الفتاح ، ١٩٩٨ م) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين باختلاف الخبرة ولصالح أصحاب الخبرات الأقل.

المراجع :

أولاً..المراجع العربية :

البتال ، زيد محمد. ٢٠٠٠م. الاحتراق النفسي لدى معلم التربية الخاصة ، الطبعة الأولى ،مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض .

البتال ، زيد محمد.١٩٩٩م. الاحتراق النفسي لدى معلم التربية الخاصة. بحث مقدم في ندوة الإرشاد النفسي والمهني من أجل نوعية أفضل لحياة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة . جامعة الخليج العربي . البحرين .

الجمالي، فوزية عبد الباقي.٢٠٠٣م.مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة.دراسات عربية في علم نفس،المجلد ٢ العدد ١ص ص ١٥١-٢١١.

الخرابشة ،عمر محمد و عربيات ، أحمد عبد الحليم. ٢٠٠٥م.الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر . مجلة العلوم التربوية والاجتماعية لجامعة أم القرى،المجلد السابع عشر،العدد الثاني، ص ٣٠٤-٣٠٥ .

الزيودي، محمد حمزة.٢٠٠٥. مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير، مجلة جامعة دمشق ، ص ١٩١

جابر، عبد الحميد جابر و الكفاي،علاء الدين.١٩٨٩م. معجم علم النفس والطب النفسي،الجزء الثاني،دار النهضة العربية - القاهرة.

دواني ، كمال ، وآخرون.١٩٨٩م.مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الحكومية في الأردن . المجلة التربوية ، ج١٩٤٥ ، ص ٢٥٣-٢٧٣ .

عبد الجواد،وفاء محمد.١٩٩٤م. فعالية برنامج إرشادي في خفض الضغوط لدى عينة من المعلمين،رسالة دكتوراة،كلية التربية - جامعة عين شمس.

الفرح،عدنان.٢٠٠١م.الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر .بحث علمي غير منشور

القيروتي،إبراهيم والخطيب،فريدز٢٠٠٦م.الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالأردن .مجلة كلية التربية لجامعة الإمارات ،العدد الثالث والعشرين،ص١٣١

القيروتي،إبراهيم وعبد الفتاح،فيصل.١٩٩٨م.الاحتراق النفسي لدى عينة معلمي الطلاب العاديين ومعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة.مجلة كلية التربية لجامعة الإمارات،العدد الخامس عشر،ص٩٥-٩٦ .

كفاي،علاء الدين.٢٠٠٥م. الصحة النفسية والإرشاد النفسي،الطبعة الثانية،دار الناشر الدولي-الرياض .

محمد ، عادل عبد الله .١٩٩٤م. مقياس الاحتراق النفسي لدى المعلمين ، مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة .
الفرح،عدنان.١٩٩٩.الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر.ندوة الإرشاد النفسي والمهني من أجل نوعية أفضل لحياة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.جامعة الخليج العربي.
يار كندی ، هانم حامد.١٩٩٣م. مستوى ضغط المعلم وعلاقته بالطمأنينة النفسية وبعض المتغيرات الديموجرافية . *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ، سبتمبر ، ص ٢٨-٤٤ .
ثانياً .. المراجع الأجنبية :

- Dyer S & Quine L. 1998. Predictors of job satisfaction and burnout among the direct care staff of a community learning disability service. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*. II, 320-332.
- Platsidou, M., & Agaliotis, I. (2008). Burnout, job satisfaction and instructional assignment-related sources of stress in Greek special education teachers. *International Journal of Disability Development and Education*, 55(1), 61- 76.
- Maslach, C., & Jackson, S.E..1984.Burnout in organizational settings . *Applied Social Psychology Annual*,5,133-153.

